

رسائل الى عبد الناصر من الحكومة السوفيتية  
١٨ نوفمبر ١٩٦٩

أ- موقف الحكومة السوفيتية من الاشتباكات بين القوات  
المصرية والاسرائيلية:

سيادة الرئيس:

لقد كلفتنى الحكومة السوفيتية أن أحيطكم بصورة  
سرية للغاية، بأن فى موسكو يشعرون انشغالا بسبب  
تدهور الأوضاع فى الشرق الأوسط وبوجه خاص فى  
منطقة قناة السويس؛ نتيجة الاشتباكات النشيطة  
بالمدمعية والهاون بين القوات المصرية والقوات  
الاسرائيلية.

إن هذا التوتر يُستغل من جانب اسرائيل، التى  
تبحث عن أية حجج كانت لتوسيع عملياتها العسكرية ضد  
الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الأخرى؛ وذلك  
بغرض إحباط الجهود الرامية الى التسوية السياسية  
السلمية فى الشرق الأوسط، بما فيها الاتصالات  
الجارية حاليا فى نيويورك بين مندوبى الدول الكبرى الأربع  
الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن.

سيادة الرئيس  
لقد كلفتنى الحكومة السوفيتية ان  
احيطكم بصورة سرية للغاية بأن فى موسكو  
يشعرون انشغالا بسبب تدهور  
الأوضاع فى الشرق الأوسط وبوجه خاص  
فى منطقة قناة السويس  
نتيجة الاشتباكات النشيطة بالمدمعية  
والهاون بين القوات المصرية والقوات  
الاسرائيلية. ان هذا التوتر يُستغل  
من جانب اسرائيل التى تبحث عن  
أية حجج كانت لتوسيع عملياتها  
العسكرية ضد ح.م.م. والدول العربية الأخرى  
وذلك بغرض إحباط الجهود الرامية الى  
التسوية السياسية السلمية فى  
الشرق الأوسط بما فيها الاتصالات  
الجارية حاليا فى نيويورك بين مندوبى الدول  
الكبرى الأربع الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن

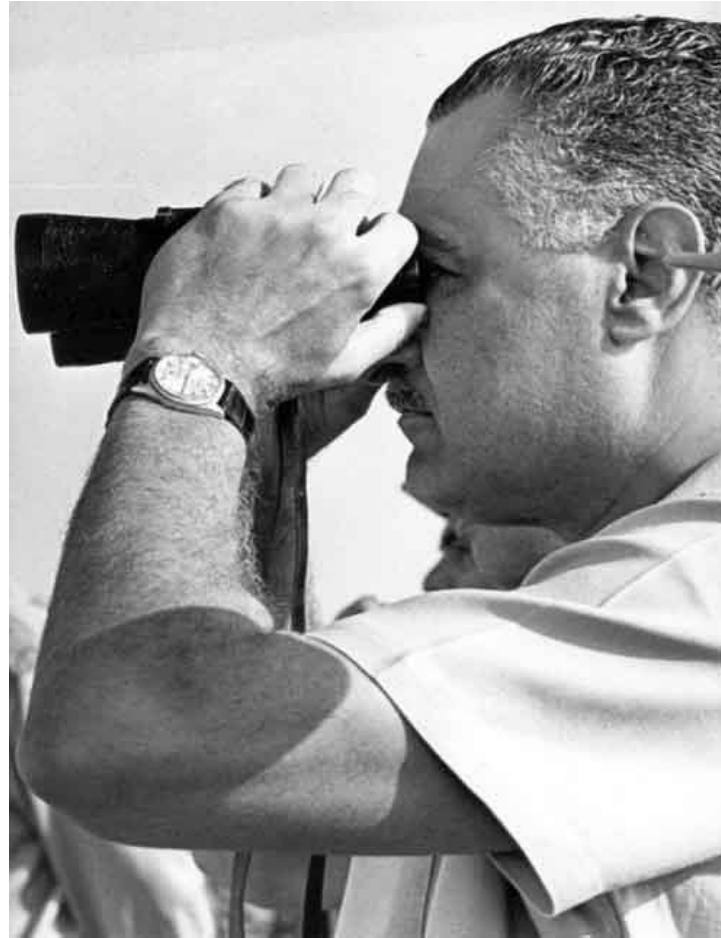
وفى هذه الظروف الخطيرة نرجو السيد الرئيس أن  
نعرف تقديركم لتطور الأحداث، ورأيكم فيما ينبغى اتخاذه  
من أجل تقليل خطر تصاعد الاشتباكات العسكرية  
الحالية فى الشرق الأوسط الى صدام عسكري جديد  
واسع النطاق، وحتى نستطيع منع اسرائيل من استخدام  
الوضع الحالى لضرب المراكز الحيوية فى الجمهورية  
العربية المتحدة.

هذا ونريد أيضا أن نحيطكم، بأن المندوب  
السوفيتى فى الأمم المتحدة قد بعث الى يوثانت برسالة،  
يشير فيها الى أن السكرتير العام قد لفت فى وقته  
المناسب نظر أعضاء مجلس الأمن، الى مسألة  
انتهاك قرار المجلس بخصوص وقف إطلاق النار. كما  
يشار فى الرسالة أيضا الى أن التوتر فى الشرق  
الأوسط يثير قلقا شديدا، وأن السبب الأساسى لهذا  
التوتر فى السياسة الجنوبية للدوائر الحاكمة فى  
اسرائيل.

٢  
وفى هذه الظروف الخطيرة نرجو السيد  
الرئيس، أن نعرف تقديركم لتطور الأحداث  
ورأيكم فيما ينبغى اتخاذه من أجل تقليل  
خطر تصاعد الاشتباكات العسكرية  
الحالية فى الشرق الأوسط الى صدام عسكري  
جديد واسع النطاق وحتى نستطيع  
منع اسرائيل من استخدام الوضع  
الحالى لضرب المراكز الحيوية فى  
الجمهورية العربية المتحدة.  
هذا ونريد أيضا ان نحيطكم  
بأن المندوب السوفيتى فى الامم المتحدة  
قد بعث الى يوثانت برسالة يشير فيها  
الى ان السكرتير العام قد لفت فى  
وقته المناسب نظر أعضاء مجلس الأمن  
الى مسألة انتهاك قرار المجلس بخصوص  
وقف إطلاق النار. كما يشار فى الرسالة  
ايضا الى ان التوتر فى الشرق الأوسط  
يثير قلقا شديدا وان السبب

الأشياء لهذا التوتر هي الحياة  
 الجنونية للدوائر الحاكمة في إسرائيل.  
 ويشار في الرسالة بوجه خاص إلى  
 ضرورة التصك بقرارات صلب الأمن  
 أزاء وقف الاطلاقات النار.  
 وفي نفس الوقت فإننا ننوي  
 لفت نظر مندوبي الدول الكبرى في  
 صباحتات نيويورك إلى سير الأحداث  
 الخطر في الشرق الأوسط في الفترة الأخيرة  
 ما تستفزه إسرائيل بهدف توسيع  
 أعمالها العسكرية ضد الدول العربية وفي  
 مقدمتها مع عم وكنا بهدف إلحاق  
 الفشل بالجهود الموجهة إلى البحث عن  
 حل أزمة الشرق الأوسط بالوسائل  
 السياسية.

ويشار في الرسالة بوجه خاص، إلى ضرورة التمسك  
 بقرارات مجلس الأمن إزاء وقف إطلاق النار.  
 وفي نفس الوقت، فإننا ننوي لفت نظر مندوبي الدول  
 الكبرى في مباحثات نيويورك، إلى سير الأحداث  
 الخطر في الشرق الأوسط في الفترة الأخيرة؛ مما  
 تستفزه إسرائيل بهدف توسيع أعمالها العسكرية ضد الدول  
 العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة، وكذا  
 بهدف إلحاق الفشل بالجهود الموجهة إلى البحث عن  
 حل أزمة الشرق الأوسط بالوسائل السياسية السلمية.



عبد الناصر في جبهة قناة السويس

ب- الوضع في شمال شرق إفريقيا بعد الانقلاب في الصومال

١٩٦٩/١١/١٨

نظراً للعلاقات الودية والوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة، تريد الحكومة السوفيتية ان تتبادل معكم بعض الأفكار المتعلقة بالوضع الحالي في شمال شرق إفريقيا، وذلك بعد بناء على المعلومات الموجودة لدينا فإن الأحداث في الصومال تثير رد فعل عدائى من جانب الدوائر الاستعمارية التى تخشى على مصالحها فى هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من إفريقيا، فلا ينبغي استبعاد احتمال محاولة هذه الدوائر لاستغلال عدم التوافق و المشاكل الإقليمية الموجودة بين الصومال وإثيوبيا وكينيا لتضخيم العداء بين دول هذه المنطقة ضد الحكم الجديد فى الصومال، ونفس هذه المخاوف تشغل بال القادة الصوماليين الجدد وهم قد عبروا عن ذلك، وتفادياً للتوتر فقد توجهت جمهورية الصومال الديمقراطية بتصريح الى إثيوبيا وكينيا أعلنت فيه عن عزمها على تأييد علاقات ودية مع البلدان المجاورة وعلى حل جميع الخلافات بطرق سلمية. فالحكومة السوفيتية قد أعربت لحكومتي إثيوبيا وكينيا عن رأيها الإيجابى فى المبادرة التى تقدمت بها القيادة الصومالية الجديدة فى شأن تسوية العلاقات

نظراً للعلاقات الودية والوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة، تريد الحكومة السوفيتية أن تتبادل معكم بعض الأفكار المتعلقة بالوضع الحالي شمال شرقى إفريقيا، وذلك بعد الانقلاب في الصومال.

بناء على المعلومات الموجودة لدينا، فإن الأحداث في الصومال تثير رد فعل عدائى من جانب الدوائر الاستعمارية، التى تخشى على مصالحها فى هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة فى إفريقيا.

فلا ينبغي استبعاد محاولة هذه الدوائر، لاستغلال عدم التسوية للمشاكل الإقليمية الموجودة بين الصومال وإثيوبيا وكينيا؛ لتضخيم العداء بين دول هذه المنطقة، ولتدبير استنزافات ضد الحكم الجديد فى الصومال.

ونفس هذه المخاوف تشغل بال القادة الصوماليين الجدد، وهم قد عبروا عن ذلك.

وتفادياً للتوتر، فقد توجهت جمهورية الصومال الديمقراطية بتصريح الى إثيوبيا وكينيا؛ أعلنت فيه عن عزمها على تأييد علاقات ودية مع البلدان المجاورة، وعلى حل جميع الخلافات بطرق سلمية. فالحكومة السوفيتية قد أعربت لحكومتي إثيوبيا وكينيا، عن رأيها الإيجابى فى المبادرة التى تقدمت بها القيادة الصومالية الجديدة، فى شأن تسوية العلاقات مع الدول المجاورة.



عبد الناصر فى جبهة قناة السويس

واسترشدت الحكومة السوفيتية في ذلك، برغبتها في تعزيز السلام في هذه المنطقة في إفريقيا، وفي تقوية المركز الدولي لجمهورية الصومال الديمقراطية.

وبالنظر الى العلاقات الودية التقليدية بين الصومال والجمهورية العربية المتحدة، والتأييد الكامل من جانب الصومال لقضية الشعوب العربية العادلة في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي، وكذلك نظرا للاتجاه التقدمي للحكم الجديد في الصومال فإن الحكومة السوفيتية تعبر عن أملها في ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة سوف تتمكن بالامكان من اتخاذ الخطوات التي ستراها مناسبة بهدف تدعيم النظام في جمهورية الصومال الديمقراطية، وتوطيد مواقعها السياسية في الميدان الدولي.

وستكون الحكومة السوفيتية ممتدة، على حصولها على الأفكار والآراء المحتملة في هذا الشأن من جانب حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

مع الدول المجاورة. واسترشدت الحكومة السوفيتية في ذلك برغبتها في تعزيز السلام في هذه المنطقة من افريقيا وفي تقوية المركز الدولي لجمهورية الصومال الديمقراطية.

وبالنظر الى العلاقات الودية التقليدية بين الصومال والجمهورية العربية المتحدة والتأييد الكامل من جانب الصومال لقضية الشعوب العربية العادلة في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وكذلك نظرا للاتجاه التقدمي للحكم الجديد في الصومال فإن الحكومة السوفيتية تعبر عن أملها في ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة سوف تتمكن بالامكان من اتخاذ الخطوات التي ستراها مناسبة بهدف تدعيم النظام في جمهورية الصومال الديمقراطية وتوطيد مواقعها السياسية في الميدان الدولي.

وستكون الحكومة السوفيتية ممتدة على حصولها على الأفكار والآراء المحتملة في هذا الشأن من جانب حكومة الجمهورية العربية المتحدة.



عبد الناصر على جبهة قناة السويس ١٩٦٨/٣/٥

ج- الأحداث في لبنان:

بمناسبة الأحداث الأخيرة في لبنان، أعرب سيسكو - نائب وزير الخارجية الأمريكية - في حديث مع السفير السوفيتي بواشنطن، أعرب عن قلق الحكومة الأمريكية، وأشار إلى أن هذه الأحداث تزيد من التوتر العام في الشرق الأوسط. وردا على ذلك، فقد قلنا للأمريكان من جانبنا الآتي:

بمناسبة الأحداث الأخيرة في لبنان أعرب  
سيكو نائب وزير الخارجية الأمريكية  
في حديث مع السفير السوفيتي  
بواشنطن أعرب عن قلق الحكومة  
الأمريكية وأشار إلى أن هذه الأحداث تزيد  
من التوتر العام في الشرق الأوسط.  
ورداً على ذلك فقد قلنا  
للأمريكان من جانبنا الآتي:  
" أن الحكومة السوفيتية على العلم بما  
قد أعربت الحكومة الأمريكية من أفكار بشأن  
الأحداث الأخيرة في لبنان. فإن الحكومة  
السوفيتية تشارك حكومة الولايات  
المتحدة في رأيها القائل أن هذه الأحداث تزيد  
الوضع في الشرق الأوسط توتراً وأن الحكومة  
السوفيتية بدورها تشعر بإنشغال بهذا الصدد.  
فلقد عبر الجانب السوفيتي  
أكثر من مرة عن اقتناعه الثابت بأن السبب

إن الحكومة السوفيتية على العلم بما قد أعربت  
الحكومة الأمريكية من أفكار بشأن الأحداث الأخيرة  
في لبنان. فإن الحكومة السوفيتية تشارك حكومة  
الولايات المتحدة في رأيها القائل: إن هذه الأحداث  
تزيد الوضع في الشرق الأوسط توتراً، وأن الحكومة  
السوفيتية بدورها تشعر بإنشغال بهذا الصدد.

فلقد عبر الجانب السوفيتي أكثر من مرة، عن  
اقتناعه الثابت بأن السبب الرئيسي في تعطيل أزمة

الشرق الأوسط؛ يرجع إلى السياسة المتطرفة لإسرائيل  
حيال قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر  
١٩٦٧، وتجاه قضية السلام في هذه المنطقة.

وترى الحكومة السوفيتية أن التوتر في الشرق الأوسط  
- وبوجه خاص الأحداث الأخيرة في لبنان - ما هي  
إلا نتيجة مباشرة للاحتلال الإسرائيلي المستمر  
للأراضي العربية.

إن الشعوب العربية بطبيعة الحال لا تستطيع أن  
تسلم بسياسة إسرائيل التوسعية، وسوف تواصل  
مقاومتها الشرعية حتى تحرير الأراضي المحتلة.

وليس من الصعب أيضاً إدراك نمو مقاومة  
الفلستينيين وسكان الأراضي العربية المحتلة ضد المحتلين  
الإسرائيليين، وذلك في الوقت الذي تعارض فيه إسرائيل  
بصورة مكشوفة جهود الدول الأربع نحو التسوية  
السياسية.

الرئيسي في تعطيل حل أزمة الشرق  
الأوسط يرجع إلى السياسة المتطرفة  
المهقوقة لإسرائيل حيال قرار مجلس الأمن  
الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتجاه قضية  
السلام في هذه المنطقة.  
وترى الحكومة السوفيتية أن التوتر  
في الشرق الأوسط وبوجه خاص الأحداث  
الأخيرة في لبنان ما هي إلا نتيجة مباشرة  
للاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي  
العربية.  
إن الشعوب العربية بطبيعة الحال  
لا تستطيع أن تسلم بسياسة إسرائيل  
التوسعية وسوف تواصل مقاومتها الشرعية حتى  
تحرير الأراضي المحتلة.  
وليس من الصعب أيضاً إدراك نمو مقاومة  
الفلستينيين وسكان الأراضي العربية المحتلة  
ضد المحتلين الإسرائيليين وذلك في الوقت  
الذي تعارض فيه إسرائيل بصورة مكشوفة جهود

٣  
الدول الاربعة نحو التسوية السياسية .  
ان الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت موقفها  
المحايد من المباحثات الرباعية والثنائية  
(السوفيتية الأمريكية) الأمر الذي لا يمكن  
الا ان يثبت لدى العرب الاعتقاد عن  
استحالة الوصول الى ازالة الآثار للعدوان  
الاسرائيلي بالوسائل السلمية .  
ومن الظروف الحالية فإن الحكومة  
السوفيتية تعبر مرة اخرى عن رأيها ان  
الولايات المتحدة الأمريكية بوسعها ممارسة  
التأثير اللازم على اسرائيل و ذلك حتى  
يتم تنفيذ قرار مجلس الامن من ١١/١١/١٩٦٧  
بأسرع وقت ممكن وحتى يتحقق الحل  
السياسي لأزمة الشرق الأوسط .

إن الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت موقفها المعادي  
من المباحثات الرباعية والثنائية (السوفيتية - الأمريكية)؛  
الأمر الذي لا يمكنه إلا أن يثبت لدى العرب الاعتقاد عن  
استحالة الوصول الى إزالة آثار للعدوان الاسرائيلي  
بالوسائل السلمية.

وفي الظروف الحالية، فإن الحكومة السوفيتية  
تعبر مرة أخرى عن رأيها؛ أن الولايات المتحدة  
الأمريكية بوسعها ممارسة التأثير اللازم على اسرائيل،  
وذلك حتى يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن في  
١١/١١/١٩٦٧ بأسرع وقت ممكن، وحتى يتحقق الحل  
السياسي لأزمة الشرق الأوسط.



عبد الناصر يشهد عملية تدريب عسكري ١٩٦٨/٣/٥

د- تصريحات وزير خارجية بريطانيا للسفير  
السوفيتي

في لندن بشأن التسوية في الشرق الأوسط:

لقد زار السفير السوفيتي في لندن ستوارت وزير  
خارجية بريطانيا، وصرح له بالآتي:

في ضوء الاتفاق القائم مع حكومة بريطانيا؛ فيما  
يختص بالاتصالات الثنائية المنتظمة حول مسائل  
التسوية في الشرق الأوسط، تريد الحكومة السوفيتية أن  
تلفت نظر حكومة بريطانيا إلى أن موسكو تشعر بقلق  
بسبب زيادة التوتر في الشرق الأوسط.

وترى الحكومة السوفيتية، أن هذا التوتر لا ينجم إلا  
من الأعمال الاستفزازية المستمرة لإسرائيل ضد الدول  
العربية المجاورة، ومن عدم أي تقدم في حل أزمة الشرق  
الأوسط.

وتحاول الدوائر الحاكمة في إسرائيل بكل الوسائل،  
للحيلولة دون التسوية في الشرق الأوسط. إن تصرفات  
الحكومة الإسرائيلية هذه، تنبثق من محاولة إسرائيل  
المكشوفة لفرض شروط مذلة، ولذا غير واقعية على  
الدول العربية.

1  
لقد زار السفير السوفيتي في  
لندن ستوارت وزير خارجية بريطانيا  
و صرح له بالآتي:  
في ضوء الاتفاق القائم مع حكومة  
بريطانيا فيما يختص بالاتصالات الثنائية  
المنتظمة حول مسائل التسوية في الشرق  
الأوسط تريد الحكومة السوفيتية أن  
تلفت نظر حكومة بريطانيا إلى أن موسكو  
تتألم بقلق بسبب زيادة التوتر  
في الشرق الأوسط. وترى الحكومة السوفيتية  
أن هذا التوتر لا ينجم إلا من الأعمال الاستفزازية  
المستمرة لإسرائيل ضد الدول العربية  
المجاورة ومن عدم أي تقدم في حل أزمة  
الشرق الأوسط. وتحاول الدوائر الحاكمة  
في إسرائيل بكل الوسائل للحيلولة دون  
التسوية في الشرق الأوسط. إن تصرفات  
الحكومة الإسرائيلية هذه تنبثق من محاولة  
إسرائيل المكشوفة لفرض شروط مذلة

ومن رأينا أن الحكومات التي تهتم بإقرار السلام في  
الشرق الأوسط، لا يمكنها أن تبقى دون مبالاة إزاء  
هذه التصرفات من جانب الحكومة الإسرائيلية.

إن مسؤولية خاصة في هذا، تقع على عاتق  
حكومات الدول الكبرى الأعضاء الدائمين في مجلس  
الأمن.

إن الحكومة السوفيتية كما هو معروف، تتخذ  
عددا من الإجراءات من أجل الوصول بأسرع ما يمكن  
إلى التسوية السياسية في هذه المنطقة، ويخدم هذه  
الأهداف بالذات المشروع السوفيتي المعروف، والمبنى  
على قرار مجلس الأمن في ٢٢/١١/١٩٦٧.

إن الحكومة السوفيتية، تخصص أهمية كبيرة  
للمباحثات الرباعية الجارية في نيويورك، وتسعى بصدق  
إلى اتفاق مع المشتركين في هذه المباحثات فيما يتعلق  
بوسائل تحقيق قرار مجلس الأمن.

2  
ولذا غير واقعية على الدول العربية. ومن  
رأينا أن الحكومات التي تهتم بإقرار  
السلام في الشرق الأوسط لا يمكنها أن  
تبقى دون مبالاة إزاء هذه التصرفات  
من جانب الحكومة الإسرائيلية.  
إن مسؤولية خاصة في هذا تقع  
على عاتق حكومات الدول الكبرى الدائمين  
في مجلس الأمن. إن الحكومة السوفيتية  
كما هو معروف تتخذ عددا من الإجراءات  
من أجل الوصول بأسرع ما يمكن إلى  
التسوية السياسية في هذه المنطقة.  
ويخدم هذه الأهداف بالذات المشروع  
السوفيتي المعروف والمبنى على قرار  
مجلس الأمن في ٢٢/١١/١٩٦٧.  
إن الحكومة السوفيتية تخصص  
أهمية كبيرة للمباحثات الرباعية الجارية  
في نيويورك وتسعى بصدق إلى اتفاق  
مع المشتركين في هذه المباحثات فيما

3

يتعلق بوسائل تحقيق قرار مجلس الأمن،  
وبهذه المناسبة فإننا نصر عن  
أفنا أبق من سياسة بريطانيا  
م يلاحظ تراجع معين عن قرار مجلس  
الأمن الذي تبنته بريطانيا. إننا لا نزال  
نعتقد ان هذا القرار وحده كفيلا  
ليكون كافيا للتوسط في الشرق  
الأوسط.  
ان موقف بريطانيا من مباحثات  
نيويورك لا يتفق برأينا مع التفاهم  
السابق بيننا حول ضرورة تنفيذ القرار  
من قبل الأطراف المعنية في النزاع في  
جميع أحكامه دون استثناء. وبوجه  
خاص فإن الصيغة القائلة ان "السلام  
العادل والدائم سيتطلب سحب القوات  
الاسرائيلية الى حدود آمنة  
ومعترف بها" التي يوافق عليها المندوب  
الانجليزى تتعارض مع قرار مجلس الأمن

وبهذه المناسبة، فإننا نعبر عن أسفنا أن في  
سياسة بريطانيا يلاحظ تراجع معين عن قرار مجلس  
الأمن الذي تبنته بريطانيا.

إننا لانزال نعتقد، أن هذا القرار وحده كفيلا ليكون  
أساسا للتسوية في الشرق الأوسط.

إن موقف بريطانيا في مباحثات نيويورك، لا يتفق  
برأينا مع التفاهم السابق بيننا؛ حول ضرورة تنفيذ القرار  
من قبل الأطراف المعنية في النزاع في جميع أحكامه  
دون استثناء.

وبوجه خاص فإن الصيغة القائلة: "إن السلام  
العادل والدائم سيتطلب سحب القوات الاسرائيلية الى  
حدود آمنة ومعترف بها"، التي يدافع عنها المندوب  
الانجليزى؛ تتعارض مع قرار مجلس الأمن في ٢٢  
نوفمبر ١٩٦٧، الذي ينص

4

من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، الذي ينص على  
"سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي  
المحتلة أثناء النزاع الأخير" أى بكلمة أخرى  
سحب هذه القوات الى خطوط ما قبل  
٥ يونيو عام ١٩٦٧. ان هذا البند له  
أهميته المبدئية من ضوء متطلبات  
قرار مجلس الأمن بخصوص عدم السماح  
بمكاسب إقليمية عن طريق الحرب.  
ان الحكومة السوفيتية ترى موقف  
واجبها لفت نظر حكومة بريطانيا مرة  
أخرى الى الموقف الخطر في الشرق الأوسط  
و الى الضرورة الملحة في البحث السريع  
عن تسوية مشكلة الشرق الأوسط  
على اساس قرار مجلس الأمن من ٢٢  
نوفمبر ١٩٦٧. وبرأينا ان في هذه الظروف  
قد تلعب دورا هاما الجهود المشتركة  
لبريطانيا والاتحاد السوفيتي في أثناء  
المباحثات في نيويورك؛ وذلك بهدف الوصول الى إقرار

على "سحب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة  
أثناء النزاع الأخير". أى بكلمة أخرى، سحب هذه  
القوات الى خطوط ما قبل ٥ يونيو عام ١٩٦٧.

إن هذا البند له أهميته المبدئية، في ضوء  
متطلبات قرار مجلس الأمن بخصوص عدم السماح  
بمكاسب إقليمية عن طريق الحرب.

إن الحكومة السوفيتية، ترى من واجبها لفت نظر  
حكومة بريطانيا مرة أخرى الى الموقف الخطر في الشرق  
الأوسط، والى الضرورة الملحة في البحث السريع عن  
تسوية مشكلة الشرق الأوسط على أساس قرار مجلس  
الأمن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.

وبرأينا، أن في هذه الظروف قد تلعب دورا هاما  
الجهود المشتركة لبريطانيا والاتحاد السوفيتي في أثناء  
المباحثات في نيويورك؛ وذلك بهدف الوصول الى إقرار



٥

الى اقرار السلام في الشرق الاوسط يتفق ومصالح جميع دول المنطقة.  
لقد ابلغت الحكومة السوفيتية هذه المذكرة الى الحكومة الفرنسية. كما أنها كلفت السفير السوفيتي في باريس، أن يستفسر عما إذا كانت حكومة فرنسا، تتوى من جانبها لفت نظر الحكومة البريطانية الى ضرورة اتخاذ موقف أكثر موضوعي إزاء النزاع العربي الاسرائيلي؛ وذلك وفقاً لأحكام قرار مجلس الأمن الصادر من ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٧.  
و نرجو أن نعرف السيد الرئيس هل ترون من الممكن تقديم تنبيه مماثل من جانبكم الى حكومة بريطانيا.

السلام في الشرق الأوسط يتفق ومصالح جميع دول المنطقة.

لقد أبلغت الحكومة السوفيتية هذه المذكرة الى الحكومة الفرنسية. كما أنها كلفت السفير السوفيتي في باريس، أن يستفسر عما إذا كانت حكومة فرنسا، تتوى من جانبها لفت نظر الحكومة البريطانية الى ضرورة اتخاذ موقف أكثر موضوعي إزاء النزاع العربي الاسرائيلي؛ وذلك وفقاً لأحكام قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧.

ونرجو أن نعرف السيد الرئيس، هل ترون من الممكن تقديم تنبيه مماثل من جانبكم الى حكومة بريطانيا؟



عبد الناصر يستقبل أندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي ١٩٤٨/٤/١

هـ- حديث السفير السوفيتي في واشنطن مع جولدمان<sup>(١)</sup>:

زار جولدمان رئيس المنظمة اليهودية العالمية، السفير السوفيتي في واشنطن. وفي حديث معه أبلغ بناء على مصادر أمريكية، أن المقابلات مع أبا إيبان تركت لدى المسؤولين الأمريكيين انطباعا سيئا.

إن المسؤولين في البيت الأبيض - على حد تعبير جولدمان - غير راضين جدا عن رأيين السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة؛ إذا أن الأخير يعمل بنشاط في أوساط أعضاء الكونجرس - وخاصة مع النواب من أصل يهودي - بغرض جعلهم يشددون الضغط العلني على إدارة نيكسون فيما يتعلق بمسائل الشرق الأوسط.

ويرى جولدمان، أن الإدارة الجمهورية للولايات المتحدة، تقف موقف أكثر اتزاناً في قضايا الشرق الأوسط من الإدارة الديمقراطية. وقال: إن نيكسون له صلات وثيقة مع شركات البترول الأمريكية التي تعمل في الشرق الأوسط. كما تمارس نفوذها على نيكسون جهات الأعمال، التي ترى أن استثماراتها ومصالحها في الشرق الأوسط تعاني الكثير بسبب الموقف الأمريكي المنحاز إلى إسرائيل.

ومن أقوال جولدمان، الذي يعرف جيدا إسرائيل وحكامها، جدير بالذكر قوله: إن إسرائيل في نهاية الأمر سوف توافق على التسوية، ولو أنها سوف تمسك بأسنانها كل سنتيمتر من الأراضي التي ستسحب منها؛ وستكافح من أجل كل حرف في الاتفاق القادم. وقال جولدمان رأيه في هذا الاتفاق المزمع، الذي يمكنه أن يضع في الخطوط الآتية:

- تبقى الحدود بعد التسوية تقريبا كما كانت قبل حرب يونيو ١٩٦٧، ما عدا بعض التعديلات في الحدود مع الأردن.
- الضفة الغربية لنهر الأردن وجزء من سيناء، يجب أن يصبحا منزوعى السلاح.
- إسرائيل تريد أن تحصل على ضمانات ثابتة إزاء شرم الشيخ.
- يكون لسفن إسرائيل حق المرور بقناة السويس.

حديث السفير السوفيتي في واشنطن مع جولدمان

زار جولدمان رئيس المنظمة اليهودية العالمية السفير السوفيتي في واشنطن وفي حديث معه أبلغ بناء على مصادر أمريكية أن المقابلات مع أبا إيبان تركت لدى المسؤولين الأمريكيين انطباعا سيئا. إن المسؤولين في البيت الأبيض على حد تعبير جولدمان غير راضين جدا من رأيين السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة؛ إذا أن الأخير يعمل بنشاط في أوساط أعضاء الكونجرس وخاصة مع النواب من أصل يهودي بغرض جعلهم يشددون الضغط العلني على إدارة نيكسون فيما يتعلق بمسائل الشرق الأوسط. ويرى جولدمان أن الإدارة الجمهورية للولايات المتحدة تقف موقفا أكثر اتزاناً في قضايا الشرق الأوسط من الإدارة الديمقراطية. وقال إن نيكسون له صلات وثيقة مع شركات البترول الأمريكية التي تعمل في الشرق الأوسط. كما تمارس نفوذها على نيكسون جهات الأعمال التي ترى أن استثماراتها ومصالحها في الشرق الأوسط تعاني الكثير بسبب الموقف الأمريكي المنحاز إلى إسرائيل.

٢

المنحاز إلى إسرائيل.

ومن أقوال جولدمان الذي يعرف جيدا إسرائيل وحكامها جدير بالذكر قوله إن إسرائيل في نهاية الأمر سوف توافق على التسوية؛ ولو أنها سوف تمسك بأسنانها كل سنتيمتر من الأراضي التي ستسحب منها؛ وستكافح من أجل كل حرف في الاتفاق القادم. وقال جولدمان رأيه في هذا الاتفاق المزمع الذي يمكنه أن يضع في الخطوط الآتية:

- تبقى الحدود بعد التسوية تقريبا كما كانت قبل حرب يونيو ١٩٦٧ ما عدا بعض التعديلات في الحدود مع الأردن.
- الضفة الغربية لنهر الأردن وجزء من سيناء، يجب أن يصبحا منزوعى السلاح.
- إسرائيل تريد أن تحصل على ضمانات ثابتة إزاء شرم الشيخ.
- يكون لسفن إسرائيل حق المرور بقناة السويس.
- بعض السفن الإسرائيلية حق المرور بقناة السويس.

(١) ناحوم جولدمان، مؤسس ورئيس المنظمة اليهودية العالمية.

اسرائيل ولكن عددهم لا يجب ان يتجاوز المعدل المحدد.

ويرأى جولدمان/اسرائيل سوف تعطى أهمية كبيرة لشكل الوثيقة النهائية أو الوثائق للتسوية. كل من هذه الوثائق ينبغي التوقيع عليها من قبل الطرفين اللذين (ممكن استخدام «صيغة رودس»). اسرائيل سوف لا تصر على ضرورة معاهدة الصلح غير انها ستصر على ~~الصلح~~ إلزامية الوثيقة النهائية بالنسبة للطرفين وليس فقط على طريق جعل الأمن.

وقال جولدمان وهو يتناول مسألة ضمان الحدود بين اسرائيل والدول العربية وموقف اسرائيل في هذا الشأن قال ان تطورا معيناً قد حدث في موقف اسرائيل، فإذا كانت اسرائيل في المراحل أي قبل العرب تطلب ضمانات لحدودها فإنها لم تعد تطلبها بعد العرب وهي لا تريد ان يشترك الاتحاد السوفيتي في هذه الضمانات. وحينما تقابل جولدمان مع ايبان في اسرائيل اخيراً، قال له ايبان ان اسرائيل على أي

- بعض الجزء من اللاجئين العرب يرجع الى اسرائيل، ولكن عددهم لا يجب أن يتجاوز العدد المحدد.

ويرأى جولدمان، أن اسرائيل سوف تعطى أهمية كبيرة لشكل الوثيقة النهائية أو الوثائق للتسوية. كل من هذه الوثائق ينبغي التوقيع عليها من قبل الطرفين اللذين (ممكن استخدام صيغة رودس).

اسرائيل سوف لا تصر على ضرورة معاهدة الصلح، غير أنها ستصر على إلزامية الوثيقة النهائية بالنسبة للطرفين، وليس فقط على طريق مجلس الأمن.

وقال جولدمان، وهو يتناول مسألة ضمان الحدود بين اسرائيل والدول العربية وموقف اسرائيل في هذا الشأن، قال: إن تطورا معيناً قد حدث في موقف اسرائيل؛ فإذا كانت اسرائيل في الماضي أي قبل الحرب تطلب ضمانات لحدودها، فإنها لم تعد تطلبها بعد الحرب، وهي لا تريد أن يشترك الاتحاد السوفيتي في هذه الضمانات.

وحينما تقابل جولدمان مع ايبان في اسرائيل أخيراً، قال له ايبان: إن اسرائيل - على أي حال مبدئياً - ليس لديها مانع أن تحصل على ضمانات مجلس الأمن.

وأشار جولدمان وهو يصف الوضع في الحكومة الاسرائيلية، الى أن رغما من القسوة وعدم المرونة لدى رئيسة الوزارة جولدا مائير، غير أن هناك في الحكومة عدد غير قليل من الوزراء لديهم عقلية سليمة، وهم من أنصار سابير غير أنهم يتخذون علنا موقفا على حذر.

إن جولدمان نفسه بعد مقابلته في اسرائيل مع جميع أعضاء الحكومة، قد وصل الى استنتاج أن في حالة طرح مسألة التسوية السلمية للاقتراع على أساس "الشروط المعتدلة" المذكورة أعلاه، فإن ١٣ من الـ ١٩ عضوا في الحكومة الحالية سوف يؤيدون هذه التسوية.

ويرى جولدمان، أن سابير هو الشخص الأكثر المناسب من وجهة نظر تسوية الأزمة.

وقال جولدمان: إن في الحكومة الاسرائيلية يفهمون أنه إذا اتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فيما بينهما حول مسائل التسوية في الشرق الأوسط،

(مبدئياً)  
حال ليس لديها مانع ان تحصل على ضمانات مجلس الأمن.

وأشار جولدمان وهو يصف الوضع في الحكومة الاسرائيلية الى ان رغما من القسوة وعدم المرونة لدى رئيسة الوزراء جولدا مائير غير ان هناك في الحكومة عدد غير قليل من الوزراء لديهم عقلية سليمة، وهم من انصار سابير غير انهم يتخذون علنا موقفا على حذر. ان جولدمان نفسه بعد مقابلته في اسرائيل مع جميع اعضاء الحكومة قد وصل الى استنتاج ان في حالة طرح مسألة التسوية السلمية للاقتراع على اساس «الشروط المعتدلة» المذكورة أعلاه فإن ١٣ من الـ ١٩ عضوا في الحكومة الحالية سوف يؤيدون هذه التسوية. ويرى جولدمان ان سابير هو الشخص الاكثر المناسب من وجهة نظر تسوية الأزمة.

وقال جولدمان ان في الحكومة الاسرائيلية يفهمون انه اذا اتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فيما بينهما حول مسائل التسوية

٣  
 في الشرف الاوسط فاسرائيل يجب عليها ان تقبل  
 هذا وان كان الاسرائيليون سوف يستمر  
 يصرخون ان حد هذا فرض (إملاء) وذلك  
 في اغراض دعائية .  
 وقال جولدمان انه على يقين ان الولايات  
 المتحدة تملك الوسائل لاقتناع اسرائيل حتى  
 تتخذ خطا دد متوسطا عاقلا . ان المشكلة  
 الأساسية في هذا هي : الى أي درجة نيكسون  
 شخصيا مستعد للقيام بهذه الخطوة اذا  
 أخذنا بعين الاعتبار ان النفوذ اليهودي  
 في الولايات المتحدة نفسها لايزال عاملا هاما  
 في الحياة السياسية الامريكية الداخلية .

فاسرائيل يجب عليها أن تقبل هذا. وإن كان  
 الاسرائيليون سوف يستمرون يصرخون أن "هذا فرض"  
 (إملاء)، وذلك في أغراض دعائية.

وقال جولدمان: إنه على يقين أن الولايات المتحدة  
 تملك الوسائل لإقناع اسرائيل؛ حتى تتخذ خطا "متوسطا  
 عاقلا". إن المشكلة الأساسية في هذا هي: الى أي درجة  
 نيكسون شخصيا مستعد للقيام بهذه الخطوة، إذا أخذنا  
 بعين الاعتبار أن النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة  
 نفسها لايزال عاملا هاما في الحياة السياسية الأمريكية  
 الداخلية.



عبد الناصر مع وزير الحربية ورئيس الأركان على جبهة قناة السويس ١١/٣/١٩٦٨

و- زيارة بودجورنى الى الجزائر والمغرب:

### سيادة الرئيس:

إننى مكلف بأن أحيطكم بالمعلومات عن زيارتي السيد ن. ق بودجورنى للجزائر والمغرب.

وقد زار الرئيس بودجورنى الجزائر فى فترة من ٢٦ مارس الماضى الى ١ إبريل الحالى، والمغرب من ١ الى ٧ إبريل.

ولقى بودجورنى فى البلدين الاثنين استقبالا حارا من قبل زعماءها والسلطات المحلية والشعب.

وجرت المحادثات مع قادة الجزائر والمغرب فى جو ودى وعملى، وبحثت أثناء هذه المحادثات مسائل العلاقات السوفيتية الجزائرية والسوفيتية المغربية فى جميع المجالات.

وأكد قادة الجزائر والمغرب، رغبة بلديهما لتطوير التعاون مع الاتحاد السوفيتى فى كل المجالات؛ وذلك قصدا لتدعيم استقلال بلديهما السياسى والاقتصادى.

وأكد الجانب السوفيتى، استعداده ورغبته لتدعيم وتطوير العلاقات الودية والتعاون المتبادل مع الجزائر والمغرب، وقبل هذا قادة البلدين بارتياح عميق.

وفى أثناء تبادل وجهات النظر حول المشاكل الدولية الرئيسية، فأكد الجانب مرة أخرى فى وحدة الأهداف والمساعى فى النضال ضد الاستعمار والامبريالية، وفى سبيل سلامة الشعوب، وكذلك ضرورة تحالف جميع القوى المعادية للاستعمار فى هذا النضال.

وفى أثناء المباحثات فى الجزائر، عبر الطرفان عن

١  
سيادة الرئيس اننى مكلف بان أحيطكم بالمعلومات عن زيارتي السيد ن. ق بودجورنى للجزائر والمغرب. وقد زار الرئيس بودجورنى الجزائر فى فترة من ٢٦ مارس الماضى الى ١ إبريل الحالى والمغرب من ١ الى ٧ إبريل. ولقى بودجورنى فى البلدين الاثنين استقبالا حارا من قبل زعماءها والسلطات المحلية والشعب. وجرى المحادثات مع قادة الجزائر والمغرب فى جو ودى وعملى وبحثت أثناء هذه المحادثات مسائل العلاقات السوفيتية الجزائرية والسوفيتية المغربية فى جميع المجالات. وأكد قادة الجزائر والمغرب، رغبة بلديهما لتطوير التعاون مع الاتحاد السوفيتى فى كل المجالات. وذلك قصدا لتدعيم استقلال بلديهما السياسى والاقتصادى. وأكد الجانب السوفيتى استعداده ورغبته لتدعيم وتطوير العلاقات الودية والتعاون المتبادل مع الجزائر والمغرب، وقبل هذا قادة البلدين بارتياح عميق. وفى أثناء تبادل وجهات النظر حول المشاكل الدولية الرئيسية تأكد الجانبان مرة أخرى فى وحدة الأهداف والمساعى فى النضال ضد الاستعمار والامبريالية وفى سبيل سلامة الشعوب وكذلك ضرورة تحالف جميع القوى المعادية للاستعمار فى هذا النضال. وفى أثناء المباحثات فى الجزائر عبر الطرفان



عبد الناصر يستقبل رئيس الاتحاد السوفيتى نيكولاى بادجورنى

١٩٦٧/٦/٢٢

عن ارتباطهما بحالة التعاون بين البلدين في الوقت الراهن. وأشار بومدين والزعماء الجزائريون الآخرون، الى أن هذا التعاون قد أصبح تقليديا وشمل جميع مجالات الحياة في الجزائر.. الاقتصاد، والتجارة والثقافة. وقدرة القادة الجزائريون تقديرا عاليا معاونة الاتحاد السوفيتي في مجال تخطيط التطور الاقتصادي للجزائر. وفي نفس الوقت قد أشير من الجانبين الى ضرورة وإمكانات تطوير مستوى هذا التعاون في المستقبل حتى يتمشى مع مستوى المرحلة الجديدة للعلاقات بين البلدين. واتفق الطرفان على أن التعاون السوفيتي الجزائري يجب ان ينمو بخطى أسرع مما كان عليه في الماضي كما ينبغي ويضع هذا التعاون على أساس طويل المدى.

وقد خصص في أثناء المباحثات اهتمام كبير لقضية إنشاء الكادرات الوطنية والتعاون في هذا الميدان بين الاتحاد السوفيتي والجزائر. وأشار بومدين الى ضرورة حل هذه المشكلة جذريا مما سوف يعنى ليس فقط اعداد الكادرات الجزائرية اللازمة بل وانها في الوقت نفسه عاملا من أهم العوامل للتغلب على النفوذ السياسي للدول الغربية وخاصة لفرنسا عن طريق الخبراء العاملين في الجزائر. واقترح بومدين توسيع الصلات السوفيتية الجزائرية في مجالى العلم والثقافة.

ارتياحهما بحالة التعاون بين البلدين في الوقت الراهن. وأشار بومدين والزعماء الجزائريون الآخرون، الى أن هذا التعاون قد أصبح تقليديا وشمل جميع مجالات الحياة في الجزائر.. الاقتصاد، والتجارة والثقافة. وقدرة القادة الجزائريون تقديرا عاليا معاونة الاتحاد السوفيتي في مجال تخطيط التطور الاقتصادي للجزائر.

وفي نفس الوقت، قد أشير من الجانبين الى ضرورة وإمكانات تطوير مستوى هذا التعاون في المستقبل؛ حتى يتمشى مع مستوى المرحلة الجديدة للعلاقات بين البلدين.

واتفق الطرفان، على أن التعاون السوفيتي الجزائري يجب أن ينمو بخطى أسرع مما كان عليه في الماضي، كما ينبغي ويوضع هذا التعاون على أساس طويل المدى.

وقد خصص في أثناء المباحثات، اهتمام كبير لقضية إنشاء الكادرات الوطنية، والتعاون في هذا الميدان بين الاتحاد السوفيتي والجزائر. وأشار بومدين، الى ضرورة حل هذه المشكلة جذريا؛ مما سوف يعنى ليس فقط إعداد الكادرات الجزائرية اللازمة، بل وإنما في الوقت نفسه عاملا من أهم العوامل للتغلب على النفوذ السياسي للدول الغربية وخاصة لفرنسا؛ عن طريق الخبراء العاملين في الجزائر.

واقترح بومدين، توسيع الصلات السوفيتية الجزائرية في مجالى العلم والثقافة.



زيارة عبد الناصر للجبهة في ثانيا وثالث أيام عيد الاضحى ١١/٣/١٩٦٨

٧

كما جرى أثناء المباحثات والمقابلات، بحث شامل للقضايا الأساسية للسياسة العالمية. وأكد الجانبان تصميم البلدين الثابت في مكافحة الاستعمار والامبريالية والعنصرية، ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها. وفي هذه المناسبة أظهر الجانبان من جديد تضامنها مع الشعب الفيتنامي الباسل.

وخصص اهتمام بالغ لمشكلة الشرق الأدنى. وبناء على تعريف بومدين فإن المشكلة لها جانبان: الجانب العربي العام والجانب الفلسطيني. وركز القادة الجزائريون في خطاباتهم العلنية وفي أثناء المقابلات ركزوا الاهتمام على الجانب الأفريقي للمشكلة بالذات. كما تبين من أقوالهم فإن الجزائر لا تعترض على الحل السياسي ولا على الحل العسكري لهذه القضية وهي ترى أنه لا يمكن لأي حل أن يكون عادلاً دون الاعتراف بالمقوق الشرعية للشعب فلسطين العربي.

هذا وترى الحكومة الجزائرية أيضا أن حل مسألة الشرق الأدنى يجب أن يضم إنشاء دولة فلسطينية يتمتع فيها بحقوق متساوية المسلمون واليهود والمسيحيون. وأشار الجانبان إلى ضرورة وحدة أعمال جميع الدول العربية وتوسيع التأييد من جانب القوى المعادية للاستعمار لكفاح العرب من أجل إزالة آثار العدوان وفي سبيل إعادة في الشرق الأدنى سلام دائم صيني

كما جرى أثناء المباحثات والمقابلات، بحث شامل للقضايا الأساسية للسياسة العالمية. وأكد الجانبان تصميم البلدين الثابت في مكافحة الاستعمار والامبريالية والعنصرية، ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها. وفي هذه المناسبة، أظهر الجانبان من جديد تضامنها مع الشعب الفيتنامي الباسل.

وخصص اهتمام بالغ لمشكلة الشرق الأدنى. وبناء على تعريف بومدين، فإن المشكلة لها جانبان: الجانب العربي العام والجانب الفلسطيني. وركز القادة الجزائريون في خطاباتهم العلنية وفي أثناء المقابلات، ركزوا الاهتمام على الجانب الأخير للمشكلة بالذات.

كما تبين من أقوالهم، فإن الجزائر لا تعترض على الحل السياسي ولا على الحل العسكري لهذه القضية، وهي ترى أنه لا يمكن لأي حل أن يكون عادلاً دون الاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين العربي.

هذا وترى الحكومة الجزائرية أيضا، أن حل مسألة الشرق الأدنى يجب أن يضم إنشاء دولة فلسطينية يتمتع فيها بحقوق متساوية المسلمون واليهود والمسيحيون.

وأشار الجانبان إلى ضرورة وحدة أعمال جميع الدول العربية، وتوسيع التأييد من جانب القوى المعادية للاستعمار لكفاح العرب من أجل إزالة آثار العدوان، وفي سبيل إعادة في الشرق الأدنى سلام دائم مبنى على احترام الحقوق الشرعية للشعوب العربية.



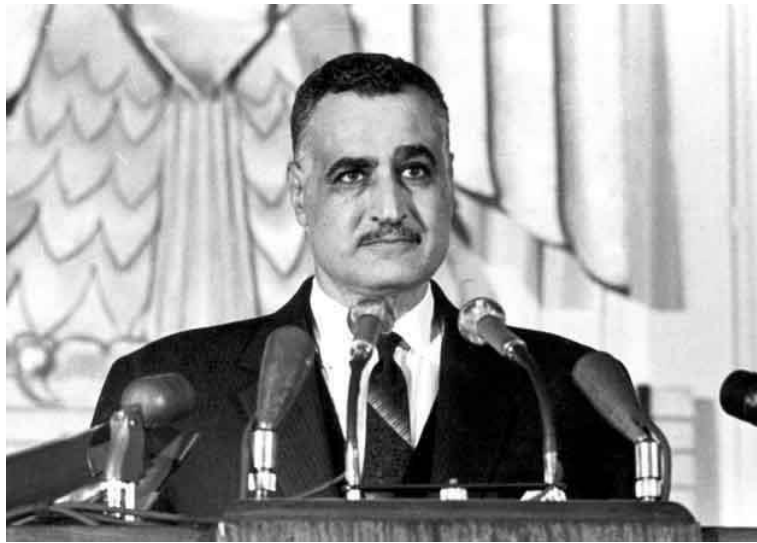
زيارة عبد الناصر للجبهة في ثاني وثالث أيام عيد الاضحى ١١/٣/١٩٦٨

وقد سُرح للقادة الجزائريين موقف الاتحاد السوفيتي المعروف لديكم. وعرض أيضا موقفنا من القضية الفلسطينية، ومن كفاح شعب فلسطين في سبيل تحقيق حقوقه القانونية. ومع ذلك فقد ألفت النظر، الى أن كسر التركيب القائم للدول في المنطقة يؤدي الى اصطدامات عسكرية جديدة، بما في ذلك بين البلدان العربية نفسها؛ ومن ثمة فمن غير المعقول إعطاء إسرائيل وأنصارها الحجة لاستغلال المسألة الفلسطينية بمثابة فرملة مانعة لحل نزاع الشرق الأوسط.

وتناولت المباحثات أيضا بعض جوانب الوضع الراهن في القارة الإفريقية. وقدر بومدين بتحفظ ملحوظ حالة الحركات التحررية الوطنية في إفريقيا قائلا: إن هناك انخفاضا خطيرا يجري فيها. وصرح القادة الجزائريون، أن الجزائر في هذه الظروف لا تقف موقف المراقب الغريب، وإنما تقدم المساعدة للقوى التقدمية والحركات التحررية في البلدان الإفريقية.

وأثناء بحث القضايا الدولية، تناول الوضع في البحر الأبيض المتوسط. ولم يكتفى بومدين بتأكيد الموقف الايجابي إزاء وجود الأسطول العسكري السوفيتي في هذا البحر فحسب، بل وأيد أيضا فكرة تقويته مادام الأسطول السادس الأمريكي يقوى.

٤  
 على احترام العتوف الشرعية للشعوب العربية .  
 وقد سُرح للقادة الجزائريين موقف الاتحاد  
 السوفيتي المعروف لديكم . وعرض أيضا موقفنا من  
 القضية الفلسطينية ومن كفاح شعب فلسطين في سبيل  
 تحقيق حقوقه القانونية . ومع ذلك فقد ألفت النظر  
 الى أن كسر التركيب القائم للدول في المنطقة قد يؤدي  
 الى اصطدامات عسكرية جديدة . بما في ذلك بين البلدان  
 العربية نفسها ومن ثمة فمن غير المعقول إعطاء إسرائيل  
 وأنصارها الحجة لاستغلال المسألة الفلسطينية بمثابة  
 فرملة مانعة لحل نزاع الشرق الأوسط .  
 وتناولت المباحثات أيضا بعض جوانب الوضع  
 الراهن في القارة الإفريقية . وقدر بومدين بتحفظ  
 ملحوظ حالة الحركات التحررية الوطنية في إفريقيا قائلا  
 ان هناك انخفاضا خطيرا يجري فيها . وصرح القادة  
 الجزائريون ان الجزائر في هذه الظروف لا تقف موقف  
 المراقب الغريب وإنما تقدم المساعدة للقوى التقدمية  
 والحركات التحررية في البلدان الإفريقية .  
 وأثناء بحث القضايا الدولية تناول الوضع  
 في البحر الأبيض المتوسط ولم يكتفى بومدين بتأكيد  
 الموقف الايجابي إزاء وجود الأسطول العسكري  
 السوفيتي في هذا البحر فحسب بل وأيد أيضا  
 فكرة تقويته مادام الأسطول السادس الأمريكي يقوى .





وبرأينا أن تبادل الاتصالات وتبادل الآراء الواسع مع بومدين وغيره من المسؤولين الجزائريين، قد ساعدت على تحسين التفاهم المتبادل، وعلى حل إيجابي لمسائل توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر. وفي أثناء المباحثات في المغرب، أبدى الملك الحسن والمسؤولون المغربيون اهتمامهم في تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي في جميع النواحي. وهم على وجه التحديد قدروا إيجابيا تطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين خصوصا بعد التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني في أكتوبر عام ١٩٦٦.

وأشير من الجانب السوفيتي أيضا، الى أن الاتحاد السوفيتي يسعى الى توسيع العلاقات بين بلدينا في مختلف المجالات بما فيها الاقتصاد.

واتفق الجانبان، على إنشاء لجنة حكومية مشتركة للإشراف على التعاون الاقتصادي والفني والعلمي.

وأثناء المباحثات أشير الى أهمية الصلات الثقافية، وتقرر الرأي على إنشاء جمعيتي الصداقة السوفيتية - المغربية، والمغربية - السوفيتية، وكذلك على توسيع تبادل الوفود ومن ضمنها وفود ثقافية وعلمية. وسجل هذا الاتفاق في البيان المشترك.

وبرأينا ان الاتصالات وتبادل الآراء الواسع مع بومدين وغيره من المسؤولين الجزائريين قد ساعدت على تحسين التفاهم المتبادل وعلى حل إيجابي لمسائل توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر.

وفي أثناء المباحثات في المغرب أبدى الملك الحسن والمسؤولون المغربيون اهتمامهم في تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي في جميع النواحي. وهم على وجه التحديد قدروا إيجابيا تطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين خصوصا بعد التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني في أكتوبر عام ١٩٦٦.

وأشير من الجانب السوفيتي أيضا الى ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى توسيع العلاقات بين بلدينا في مختلف المجالات بما فيها الاقتصاد.

واتفق الجانبان على إنشاء لجنة حكومية مشتركة للإشراف على التعاون الاقتصادي والفني والعلمي.

وأثناء المباحثات أشير الى أهمية الصلات الثقافية وتقرر الرأي على إنشاء جمعيتي الصداقة السوفيتية - المغربية والمغربية - السوفيتية وكذلك على توسيع تبادل الوفود ومن ضمنها وفود ثقافية وعلمية. وسجل هذا الاتفاق في البيان المشترك.



وأكد الجانبان، أن وجهات نظرهما حول القضايا الدولية الأساسية تتفق أو قريبة عن بعض، وأشار إلى الأهمية الخاصة لقضية الأمن الأوروبي ومشكلة فيتنام.

ووصف الملك الحسن الوضع في إفريقيا، كغير مستقر بسبب أن أغلبية الدول لم تصل بعد إلى استقلال حقيقي، ولا تزال في تبعية الدول الاستعمارية السابقة.

وأشار إلى أن كلما تطورت البلدان الإفريقية وزادت ثرواتها زادت مطامع الدول الاستعمارية.

وعند العرض المفصل للموقف السوفيتي من أزمة الشرق الأوسط، صرح المغربي للمقترحات السوفيتية الموجهة إلى التسوية السياسية لهذه المشكلة. وقال الملك الحسن وهو يشير إلى تعقد المشكلة وحاسيتها أن موقف الاتحاد السوفيتي موقف واقعي ومنطقي، وكانت أقواله فيما يتعلق بمشكلة فلسطين تقريبا في نفس اتجاه أقوال بومدين. وفي أثناء المقابلات أبدى الملك الحسن اهتماما نحو تسوية الوضع في منطقة البحر المتوسط وعبر عن اعتقاده أن ذلك سيساعد على تخفيف التوتر في الشرق الأوسط.

وفي أثناء المقابلات، أبدى الملك الحسن اهتماما نحو تسوية الوضع في منطقة البحر المتوسط، وعبر عن اعتقاده أن ذلك سيساعد على تخفيف التوتر في الشرق الأوسط.

وصرح الحسن، بأن المغرب يتمسك بسياسة عدم الانحياز، وأشار في نفس الوقت إلى ضرورة الحذر في

وأكد الجانبان ان وجهات نظرهما حول القضايا الدولية الاساسية تتفق أو قريبة عن بعض. وأشار إلى الأهمية الخاصة لقضية الأمن الأوروبي ومشكلة فيتنام.

ووصف الملك الحسن الوضع في إفريقيا كغير مستقر بسبب ان أغلبية الدول لم تصل بعد إلى استقلال حقيقي ولا تزال في تبعية الدول الاستعمارية السابقة. وأشار إلى ان كلما تطورت البلدان الإفريقية وزادت ثرواتها زادت مطامع الدول الاستعمارية.

وعند العرض المفصل للموقف السوفيتي من أزمة الشرق الأوسط صرح المغربي للمقترحات السوفيتية الموجهة إلى التسوية السياسية لهذه المشكلة. وقال الملك الحسن وهو يشير إلى تعقد المشكلة وحاسيتها ان موقف الاتحاد السوفيتي موقف واقعي ومنطقي، وكانت أقواله فيما يتعلق بمشكلة فلسطين تقريبا في نفس اتجاه أقوال بومدين. وفي أثناء المقابلات أبدى الملك الحسن اهتماما نحو تسوية الوضع في منطقة البحر المتوسط وعبر عن اعتقاده ان ذلك سيساعد على تخفيف التوتر في الشرق الأوسط.

وصرح الحسن بأن المغرب يتمسك بسياسة عدم الانحياز وأشار في نفس الوقت إلى ضرورة



معاملة الدول غير المنحازة؛ إذ أن كل دولة من هذه الدول تفسر سياسة عدم الانحياز على طريقته، ثم إن ثلثي هذه الدول ليست عموما غير منحازة كما يلزم.

وفي هذه المناسبة، فقد أحاط الملك الرئيس بودجورني علما عن الدعوة التي وجهها إليه الرئيس تيتو للاشتراك في مؤتمر الدول غير المنحازة. والملك لم يعط موافقته على الاشتراك؛ لأن على حد تعبيره ليس واضحا اتجاه بحث المشاكل في هذا المؤتمر. ويرأيه أن في هذه الظروف، من السهل أن تفقد الدول المشتركة كيانها الحيادي". وبنو الملك الحسن بحث قضايا عدم الانحياز بالتفصيل مع الرئيس تيتو أثناء زيارة الملك ليوجوسلافيا في أغسطس القادم.

ويتبين في طبيعة المباحثات والمقابلات مع الملك الحسن والمسؤولين المغاربة، أن هناك إمكانيات لتثبيت المغرب على سياسة عدم الانحياز؛ وبالتالي لإضعاف نفوذ الدول الغربية - وفي مقدمتها الولايات المتحدة - في هذا البلد.

وفي رأينا أن زيارة ن. بودجورني للجزائر والمغرب، كانت مفيدة بالنسبة لتطور العلاقات الثنائية مع هذين البلدين، وكذلك توسيع التعاون معهما في المجال الدولي.

إن تبادل الآراء الصريح مع قادة الجزائر والمغرب، قد سمح لنا أن نستوضح ونفهم أكثر وجهات نظرهم ونسجل ونسجل رسميا وحدة أهدافنا في النضال ضد الاستعمار والعنصرية من أجل السلام وأمن الشعوب.

٧  
المدر في معاملة الدول غير المنحازة إذ أن كل دولة من هذه الدول تفسر سياسة عدم الانحياز على طريقته، ثم إن ثلثي هذه الدول ليست عموما غير منحازة كما يلزم.  
وفي هذه المناسبة فقد أحاط الملك الرئيس بودجورني علما عن الدعوة التي وجهها إليه الرئيس تيتو للاشتراك في مؤتمر الدول غير المنحازة. والملك لم يعط موافقته على الاشتراك؛ لأن على حد تعبيره ليس واضحا اتجاه بحث المشاكل في هذا المؤتمر ويرأيه أن في هذه الظروف من السهل أن تفقد الدول المشتركة دكيانها الحيادي". وبنو الملك الحسن بحث قضايا عدم الانحياز بالتفصيل مع الرئيس تيتو أثناء زيارة الملك ليوجوسلافيا في أغسطس القادم.  
ويتبين في طبيعة المباحثات والمقابلات مع الملك الحسن والمسؤولين المغاربة أن هناك إمكانيات لتثبيت المغرب على سياسة عدم الانحياز وبالتالي لإضعاف نفوذ الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة في هذا البلد.  
ومن رأينا أن زيارة ن. بودجورني للجزائر والمغرب كانت مفيدة بالنسبة لتطور العلاقات الثنائية مع هذين البلدين وكذلك توسيع التعاون معهما في المجال الدولي.  
إن تبادل الآراء الصريح مع قادة الجزائر والمغرب قد سمح لنا أن نستوضح ونفهم أكثر وجهات نظرهم ونسجل رسميا وحدة أهدافنا في النضال ضد الاستعمار والعنصرية من أجل السلام وأمن الشعوب.



ز- مقابلة السفير السوفيتي في واشنطن مع سيسكو  
عن ورقة العمل الأمريكية الصادرة في ٢٤ مارس  
١٩٦٩:

في أثناء إحدى المقابلات الأخيرة في واشنطن،  
سلم السفير السوفيتي سيسكو - نائب وزير الخارجية  
الأمريكي - الأسئلة الآتية؛ وذلك قصدا لتوضيح بعض  
فقرات "ورقة عمل" الأمريكية في ٢٤/٣/١٩٦٩. والأسئلة  
المذكورة هي:

١- هل تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قرار مجلس  
الأمن الصادر في ٢٢/١١/١٩٦٧، كوثيقة ينبغي  
تنفيذها من قبل أطراف النزاع، بما في ذلك جميع  
أحكامها دون أي تحديد "تقييد"؟

٢- ما هو المقصود من "الضمان العام" المذكور في  
الورقة الأمريكية، وكيف يتصور "الاشتراك الدولي  
كجزء من الضمان العام"؟ ما معنى "الأحكام  
الخاصة لضمانات"؟

٣- ماذا يقصد "بأحكام خاصة" بشأن غزة؟

٤- كيف تتصور الولايات المتحدة عمليا الجهاز الذي  
يجب أن يتولى مشكلة اللاجئين و"الإشراف  
المقبول للطرفين الاثنين"؟ هل تقصد الولايات  
المتحدة بهذا استخدام - عند حل هذه القضية -  
الجهاز الموجود في الأمم المتحدة لهذا الغرض؟

٥- ماذا تقصد الولايات المتحدة "بالأحكام الخاصة" إزاء  
شرم الشيخ؟

في أثناء إحدى المقابلات الأخيرة في واشنطن  
سلم السفير السوفيتي سيسكو نائب وزير الخارجية  
الأمريكي الأسئلة الآتية وذلك قصدا لتوضيح بعض  
فقرات «ورقة عمل» الأمريكية من ٢٤/٣/١٩٦٩،  
والأسئلة المذكورة هي:

١- هل تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قرار مجلس  
الأمن الصادر في ٢٢/١١/١٩٦٧ كوثيقة ينبغي  
تنفيذها من قبل أطراف النزاع بما في ذلك  
جميع أحكامها دون أي تحديد (تقييد)؟

٢- ما هو المقصود من «الضمان العام» المذكور في  
الورقة الأمريكية وكيف يتصور «الاشتراك الدولي  
كجزء من الضمان العام»؟ ما معنى  
«الأحكام الخاصة لضمانات»؟

٣- ماذا يقصد «بأحكام خاصة» بشأن غزة؟

٤- كيف تتصور الولايات المتحدة عمليا الجهاز الذي  
يجب أن يتولى مشكلة اللاجئين و«الإشراف  
المقبول للطرفين الاثنين»؟ هل تقصد الولايات  
المتحدة بهذا استخدام عند حل هذه القضية الجهاز  
الموجود في الأمم المتحدة لهذا الغرض؟

٥- ماذا تقصد الولايات المتحدة «بالأحكام الخاصة»  
إزاء شرم الشيخ؟



ردا على السؤال الأول، قال سيسكو: إن الولايات المتحدة ترى أن الأطراف يجب أن تنفذ القرار بجميع فقراته، بما فيها الفقرة الثالثة.

أما بالنسبة للضمانات، فإن الجانب الأمريكي - حسب كلام سيسكو - يفكر في نوعين من الضمانات: - إجراءات عملية في المكان متفق عليها من قبل الأطراف، تجريد بعض المناطق عن السلاح، الاشراف على هذه المناطق من جانب الأمم المتحدة.. الخ.

- ضمانات دولية لكل التسوية في مجموعها، (موافقة مجلس الأمن على التسوية مع اشتراك الدول الكبرى).

وردا على السؤال الثالث، قال سيسكو: إن الأمريكيين ليس لديهم بعد موقفا نهائيا إزاء غزة.

بالنسبة لمشكلة اللاجئين (السؤال الرابع)، قال سيسكو: إن الولايات المتحدة تفرق بين اللاجئين القدماء واللاجئين الجدد (بعد ١٩٦٧). وعلى حد تعبير سيسكو، فإن اللاجئين الجدد يجب أن يسمح لهم بالعودة الى الضفة الغربية للأردن، أما اللاجئين القدماء، فينبغي البحث عن حل عملي لهم؛ وذلك في ضوء قرارات الأمم المتحدة والاعتبارات الانسانية.

وقال: إن برأي الجانب الأمريكي، أن حل مشكلة

ردا على السؤال الأول قال سيسكو ان الولايات ترى ان الاطراف يجب ان تنفذ القرار بجميع فقراته بما فيها الفقرة الثالثة.

اما بالنسبة للضمانات فان الجانب الأمريكي حسب كلام سيسكو يفكر عن نوعين من الضمانات:

- اجراءات عملية في المكان متفق عليها من قبل الاطراف (تجريد بعض المناطق عن السلاح)

من السلاح، الاشراف على هذه المناطق من جانب الأمم المتحدة الخ.

- ضمانات دولية لكل التسوية في مجموعها (موافقة مجلس الأمن على التسوية مع اشتراك الدول الكبرى).

وردا على السؤال الثالث قال سيسكو ان الأمريكيين ليس لديهم بعد موقفا نهائيا ازاء غزة.

بالنسبة لمشكلة اللاجئين (السؤال الرابع) قال سيسكو ان الولايات المتحدة تفرق بين اللاجئين

القدماء واللاجئين الجدد (بعد ١٩٦٧). وعلى حد تعبير سيسكو فان اللاجئين الجدد يجب ان يسمح لهم بالعودة الى الضفة الغربية للأردن اما اللاجئين القدماء

فينبغي البحث عن حل عملي لهم وذلك في ضوء قرارات الأمم المتحدة والاعتبارات الانسانية.

وقال ان برأي الجانب الأمريكي ان حل مشكلة



اللاجئين سيتطلب عدة سنوات؛ ولذلك لا يجب أن  
تُوجَل هذه المشكلة التسوية العامة.

وقال أيضا: إن برأى الجانب الأمريكي، أن اللاجئين  
يمكنهم أن يختاروا إحدى الأماكن الثلاثة:

- العودة إلى إسرائيل، مع الإدراك أنهم في هذه  
الحالة سوف يملكون حقوقا وواجبات القوانين  
الإسرائيلية كلية.

- استيطانهم في بلدان إقامتهم الحالية مع التعويض.  
- توزيعهم مع التعويض في بلدان الشرق الأوسط أو  
خارج الشرق الأوسط.

واستطرد سيسكو قائلا: إن الجانب الأمريكي يفهم  
بالإشراف بالنسبة لمشكلة اللاجئين، أن الاتفاق بين  
الأطراف بخصوص اللاجئين يجب أن ينص ليس فقط  
على المبادئ التي قد سجلت في قرارات الأمم المتحدة،  
بل وأيضا ينص على جهاز تتحقق عن طريقه القرارات  
بشأن اللاجئين.

أما فيما يتعلق "بالأحكام الخاصة" عن شرم الشيخ،  
فلم يستطع سيسكو أن يوضح الموقف الأمريكي، واكتفى  
بذكر الصعوبات في هذه المسألة.

وقال سيسكو: إن الأمريكيين يعملون بنشاط لوضع  
ما سماه بمشروع "اتفاق تمهيدى"، سوف يسلمه  
الجانب الأمريكي إلى الجانب السوفيتي. وعلى حد تعبير  
سيسكو،

٢  
اللاجئين سيتطلب عدة سنوات ولذلك لا يجب  
ان توجَل هذه المشكلة التسوية العامة.  
وقال أيضا ان برأى الجانب الأمريكي ان اللاجئين  
يمكنهم ان يختاروا احدى الأماكن الثلاثة:  
- العودة إلى إسرائيل مع الادراك انهم في هذه  
الحالة سوف يملكون حقوقا وواجبات حسب  
القوانين الإسرائيلية كلية.  
- استيطانهم في بلدان اقامتهم الحالية مع التعويض.  
- توزيعهم مع التعويض في بلدان الشرق الأوسط  
او خارج الشرق الأوسط.  
واستطرد سيسكو قائلا ان الجانب الأمريكي  
يفهم بالاشرف بالنسبة لمشكلة اللاجئين ان الاتفاق  
بين الأطراف بخصوص اللاجئين يجب ان ينص ليس  
فقط على المبادئ التي قد سجلت في قرارات  
الأمم المتحدة بل وأيضا ينص على جهاز تتحقق  
عن طريقه القرارات بشأن اللاجئين.  
أما فيما يتعلق «بالأحكام الخاصة» عن شرم  
الشيخ فلم يستطع سيسكو ان يوضح الموقف الأمريكي  
والتي يذكر الصعوبات في هذه المسألة.  
وقال سيسكو ان الأمريكيين يعملون بنشاط لوضع  
ما سماه بمشروع «اتفاق تمهيدى» سوف يسلمه  
الجانب الأمريكي إلى الجانب السوفيتي. وعلى حد تعبير



٤

يكرهان الجانب الأمريكي يريد التحرك بغرض البحث عن التسوية في الشرق الأوسط في أسرع وقت ممكن.

ثانياً: دارت المناقشات في الجلسة الأخيرة للمباحثات الرباعية، حول مسألة سحب القوات الاسرائيلية وموضوع الحدود؛ وذلك بناء على اقتراح المندوب السوفيتي. وأعرب مندوبوا الدول الغربية عن رأيهم، في ضرورة تأمين حق اسرائيل على مرور سفنها في خليج العقبة وقناة السويس وذلك في نطاق التسوية العامة.

أما فيما يتعلق بقضية اللاجئين، أيد المندوبون الغربيون الثلاثة مبدئياً فكرة حل هذه المشكلة على أساس قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادرة في عام ١٩٤٨.

كما بلغ المندوب السوفيتي كان من الملحوظ أن المندوب الأمريكي يحاول الهروب من البحث الملموس في مسألة سحب القوات والحدود.

وزعم يوست<sup>(١)</sup> المندوب الأمريكي، أن كلما وسعت المناطق منزوعة السلاح في الأراضي العربية كلما أصبح إقناع اسرائيل لتسحب قواتها من الأراضي المحتلة.

ورفض المندوب السوفيتي هذا التفسير رفضاً قاطعاً وأشار الى أن المناطق المجردة عن السلاح يمكن إقامتها بموافقة الأطراف المعنية؛ وذلك على جانبي الحدود بعمق متساوي.



(١) شارلز يوست، سفير الولايات المتحدة الى الأمم المتحدة، من ١٩٦٩ الى ١٩٧١.